

ففي كربلاء حطّ الضعَنُ بالحسرة والشجنُ
ما يصفى لي من البينُ لا بُو الفضل ولا احسينُ

=====

وبانت أراضِي كربلاءُ
بالغيرة ويّا المَرجلةُ
ودمَع المصيبة تَهْمَلُ
هذا الضعَن من يكفّالهُ
لو فرّت ابوسَط الفألُ
تاليها تمشي امكَبّالهُ

سار الضعَن بالعايلةُ
أبو الفضل يحمي النسّهُ
نادتُ وديعة حيدرُ
باچر يخويه لو طحتُ
من يجمع أشتات الحَرَم
ترضى الفواطم عالهِزل

بِحمايتي
يا خيَّتي
في عهدتي
ياسلوتي

نادى البطّل يزينب
ما يدنى منّج الضيم
محروسة هالضعينة
أحفظها برموش العين

في الخندق وبذرُ
ومنّي العدو يفُزرُ
في عرصّة الحشُرُ
بالحومة ينتصُرُ
لو عالثرى يخُرُ
يا كعبة الصبُرُ

راية أبويه الرُفرفرت
باچر ترُفّ ابيمينتي
والله لخلّي كربلاءُ
سيفي لجلّ دين النبي
جسمي فدى لبُو علي
وبمصرعي داري الحَرَم

فِي كَرْبَلَاءَ حَطَّ الضَّعْنُ بِالْحَسْرَةِ وَالشَّجَنُ
مَا يَصْفَى لِي مِنَ الْبَيْنِ لَا بُؤَ الْفَضِيلِ وَلَا احْسَيْنُ

=====

وَزِينِبُ تَجَاذِبُهَا الْمَحَنُ
مَأْسُورَةٌ بِالْهَمِّ وَالشَّجَنُ
وَتَتَأَمَّلُ ابْشِيرُ الْحَسَنُ
وَإِغْمَاطُهُ جَنُّ أُمْسَى كَفَنُ
خَاطِرُ خَوَاتِكِ مَا سَكَنُ
مِنْهُوَ وَيُرْدِنُهُ لِلْوَطَنُ

حَطَّتْ رَجَائِبُ هَالِضَعْنُ
مَخْنُوكَةٌ بِطَيُوفِ الْأَجَلُ
تُنْظُرُ إِلَى الْأَكْبَرِ عَلِي
وَتُعَايِنُ ابْوَجَهُ الطُّفُلُ
لَنْ سَكْنَةٍ تَنْشِيدُ يَا عَلِي
كَلِّمِي إِذَا رَاحَ الْحِمْمَةُ

فِي كَرْبَلَاءَ
يَمْدُلَاءَ
وَالْمَرْجَلَاءَ
نَتَكْفَلَاءَ

مَا دَامَ عُنْدِي أَسْبَاعُ
مَا يَنْحَنِي إِلَيَّ هَامُ
بِالنَّخْوَةِ وَالْحَمِيَّةِ
هَذَا الضَّعْنُ يَسْكُنُهُ

بِأَوْدَعِ الْأَهْلُ
لَوْ مَرَّ هُفِي نَزْلُ
يُرْدِيهِمُ الْوَجَلُ
يَتَرَا جَفَّ الْبَطْنُ
وَأَتَخَطَّفُ الْأَجَلُ
فَوَيْلٌ لِّلْثَرَى يَظَلُّ

بِأَجْرٍ إِذَا بَانَ الصُّبْحُ
وَاللَّهُ لَزَلْزَلُ كَرْبَلَاءَ
مِنْ أَنْزَلِ السَّاحِ الْخَرْبُ
وَبُصُولَةِ الْأَكْبَرِ عَلِي
لَفَنِي الْأَعَادِي أَبْصَارُ مِي
تَالِي يَسْكُنُهُ هَالِجَسَدُ

فِي كَرْبَلَاءَ حَطَّ الضَّعْنُ بِالْحَسْرَةِ وَالشَّجَنُ
مَا يَصْفَى لِي مِنَ الْبَيْنِ لَا بُؤَ الْفَضِيلِ وَلَا احْسَيْنُ

=====

تَتَذَكَّرُ أَيَّامَ الصَّبِّ
وَالْمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى
وَاتَرَبَّتِ أَبَاحَسَنَ رَبِّهِ
تَمْسِي غَرِيبَةً امْسَلَّابَةً
لَيْثَ الْعَشِيرَةِ تَطْلُبُهُ
وَالْهَامَةَ تَهْوِي امصَوَّبَةَ

زَيْنَبُ بَجَّتْ يَمَّ الْخَبَةِ
تَذَكَّرُ أَبُوَهَا وَفَاطِمَةَ
عَاشَتْ عَزِيزَةً امخِذَّرَةً
لَكِنَهَا فِي أَرْضِ الْحَتَفِ
بَاجِرَ تَرْوَحَ الْمَشْرَعَةِ
تَلْغَى الْجُفُوفَ امكْطَّعَةَ

عَلَى النَّهْرِ
غَالِ النَّظَرِ
مَحْنِي الظَّهْرِ
عَلَى الْكَمَرِ

جِسْمُ الْبَطَلِ يَزِينُ
سَهْمُ الْمَنْيَّةِ بِالْعَيْنِ
وَلَوْ تُنْظَرِي لِلْخَسِينِ
يَجْذِبُ الْوَنَّةَ وَالْآهَ

رَاجِعِ إِلَى الْخَيْمِ
بِالْحَسْرَةِ وَالْأَلَمِ
تَالِيَهَا مَا سَلَّمَ
وَيَفْطُمُهُ السَّهْمُ
لَوْ هَالَعْدُو هَجَمُ
تَتَسَلَّلُ الْبَحْرَمُ

لَوْ تُنْظَرِي إِلَى الْأَخُو
شَايِلَ عَلِي الْأَكْبَرِ جَسَدُ
حَتَّى الرِّضِيِّعِ ابْكَرْبَلَهُ
مِنْ دَمٍ وَرِيدِهِ يَرْتَوِي
حُفْظِي الْيَتَامَى وَالْخِذْرُ
مِنْ تَهْوِي أَسْبَاعِ الْوَغَى

حسين حبيب

2010/12/07